الفصل الأول:الجانب النظري

I- عموميات حول النباتات المدروسة

1.I- مقدمة :

عرف العالم Dragendroff أن كل شيء من أصل نباتي يستعمل طبيا فهو نبات طبي .

و يدعى النبات نباتا طبيا إذا أمتلك عضو على الأقل من أعضائه خصائص علاجية ،كما ان النبات الطبي هو النبات الذي يحتوي في عضو أو أكثر من أعضائه المختلفة على مادة كيميائية فعالة واحدة أو أكثر بتراكيز منخفضة أو مرتفعة ولها القدرة العلاجية على معالجة مرض معين أو على الأقل تقلل من أعراض الإصابة بهذا المرض إذا أعطيت للمريض في صورتها النقية أو في صورة عشب نباتي طازج أو مجفف أو مستخلص جزئيا [4] .

2.I- تصنيف النبتة :

الشكل1 : صورة لنبتة الجرتيل من منطقة بحرارة بالجلفة

1 – التسمية :

ا-الاسم الشائع :

- **بالعربية :** الجرتيل.
- **بالفرنسية :** Thym(F) .
- **بالانجليزية :** Thymus algeriensis .

ب-الاسم العلمي : Thymus serpyllum [6] thymus zattarclus [7][8]

ج- العائلة : Labiees(Fa) .

د-الفصيلة : الشفوية Labiatae [7].

هو صنف من الزعتر يسمى عندنا : الجرتيل، الحمرية، الجمزوشة. وبالأمازيغية : أزنكى، جوشن، ربة. لم نعثر على هذه الأسماء لدى العشابين القدماء.

3.I- الوصف النباتي :

عشبة معمرة ، عطرية من فصيلة الشفويات . منابتها أراضي الجنوب ترغب في الأراضي المشمسة البور الصخرية الجيرية، حيث تضرب عروقها الكثيرة إلى أعماق بعيدة ساقها فارشة فرعاء أوراقها خيطية مزغبة قليلا، رمادية اللّون المجاورة للزهور مختلفة قليلا في الطول عن الأوراق المنتشبة على الساق منعطفة الأطراف أو منقبضة قليلا،أزهارها حلقية الإنتشاب، صغيرة القد، أنبوبية السبلات قصيرة لا تتجاوز 15 مم، مفصصة؛ العليا منها ثلاثية الأسنان والسفلية ثنائية الأسنان، بتلاتها ثنائية الشفاه، المفصصة، خماسية الأسديات البارزة. والبتلات لا تزيد عن ضعف طول السبلات.

4.I- الأجزاء المستعملة :

تستعمل النبتة كلها [9].

5.I- العناصر الفعالة :

العناصر الفعالة	الصيغة الكيميائية	الصيغة الكيميائية المفصلة
الزيوت العطرية	$C_8H_8O_3$	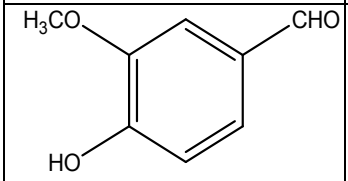
تيمول	$C_{10}H_{14}O$	[10] 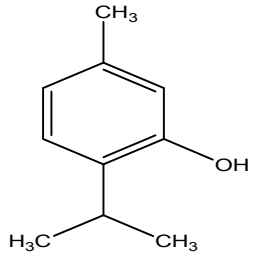

الجدول 1 : بعض العناصر الفعالة لنبتة الجرتيل

6.I- استعمال النبتة في الطب الشعبي :

يستعملها سكان النجود في تلحيم الجروح بالخصوص. كما يستحضر منها نقيعا قصد فتح الشهية ومساعدة الهضم وإزالة إنتفاخ البطن. وقيل أن للجرتيل نفس المنافع لبقية أنواع الزعتر.

- وتحضير المشروب يكون بتكسير 30 غ من العروق وطبخها في ليتر من الماء والتكسير ضروري حتى يمكن للماء أن ينفذ إلى داخل العروق، والشرب منه دون حد. ومنهم من يطبخ العروق مرتين ، ففي المرة الأولى يأخذ 30 غ ويغليها لمدة دقيقتين في الماء ثم يرمى هذا الماء المر ثم يطحن العروق ثم يغليها من جديد في 1,2 لتر من الماء حتى يصير ليترا واحدا فيضيف له 20 غ من عرق السوس ثم يحفظ ليشرب منه قدر الإمكان. وقال ابن سينا أن بذوره مفتتة للحصى لما فيه من يبس مع مرارة وكذلك عروقه وطبيخهما ينفع من قروح المثانة وشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول [9] .